عنه من اقبلته لا او كان له مفعول في الآية وأما البيت الأول فمعناه
لنفسي فداؤهما ان كنت منفيا او علي بما يجود بها ان كنت واجدا او فيه لا
حول التمييز ولمسته بمعنى الواو وأما الثاني فالذي وقفت عليه
في انشاده في كتب الشعر ولو دب اذا كانت فلعل الدال تصحفت
بالواو وهو تصحيف قريب **المسألة الثامنة** زعم الخليل
انه لا يجوز الجمع بين نحو حسو وتسعى في قافيتين وان جاز جمع نحو
وبعيد واحتج باختلاف الروي اذا خفف الميم اذ يصير زوا وا
اوبا، وخالفه ابو الحسن محتجا بان الشاعر اذا بنى القصيدة على
التخفيف امن الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي
لكل اناس مقبر بفنائهم • فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت • وعهد لميت بالفناء جديد
وذلك ان الشاعر بنى على تخفيفه كمن اخلقت ولولا ذلك لانكسر
الوزن وقد اجاز بناء الثقل على التخفيف وبناؤه على التخفيف اولى
لانه الاصل وبينا كعب فهم يلتقي الحابي واغرب من الاحتيال الذي
ذكره الخليل رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد بن الخشاب رحمه
الله من انه لا يجوز ان يكون القول في المقبرة لو اطلقت لاختلف اعرابها
واعترض على القاسم الحريري في قوله في المقامة التاسعة والعشرين
بين باطن وما عيب المودة والزمان له صروف • ومحتفي في وفق
من جار ونا بخيف العسوف لا تلحني فيما اتيت فانني بهم
عروف • والقذر لست بمهمل ان كنت راعو العيوف وبهم

الشعر على

ب
القوافي

وبلوتهم في

وبلوتهم فوجدت كلهم • بما سبكتهم زيوف • لا ترى ان هذا الا
اطلقت جميع الاول والثالث مرفوعين والرابع والخامس منصوبين
والثاني مجرورا وكذا اتى في القصيدة واعلم ان اشعارهم كافة
باء او بالغاء كمثل الذي في اعتبار ابن الخشاب بل القوافي كلها
لا امتناع مع انهما اولى مجاله من القوافي ان مبنيا كما على السكون
لا اعجاز كقولهم ما ادعو ما بات وما اقرب ما هو آت فانهما لو
حركا لاختلفا ومن مجيء ذلك في الشعر قول امرئ القيس
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة • معتقة مما تجيء به التجر • ثم قال
اذا قامتا تضوع المسك منهما • برائحة مثل اللطيمة والقطر
فقوله طعم يروى مرفوعا بتقدير كمثل طعم ومنصوبا بتقدير
ذقت والتجر جامع تاجر ككتب وكتاب وكتا وتجار جمع تجر كصحب
وصاحب والتجر اسم جمع عند سيبويه وجمع له عند ابي الحسن والتجر
بضمتين عند نحو جمع جمع الجمع جمع جمع اسم الجمع واللطيمة
العير التي تحمل المسك والقطر العود **المسألة الثالثة**
لا الفا واللام في النصب خلف عن الضمير والاصل ولو ان نصبها
على اضافة المصدر الى المفعول ومنه قوله تعالى رب اني وهن العظم
مني واشتعل الرأس شيبا اي راسي وقوله تعالى فان الجنة
هي المأوى اي ماواه وقول العرب مررت بالرجل الحسن الوجه
برفع الوجه اي وجهه سواء فرفعا كما يقول الجمهور او
بدلا بعضا من ضمير مستتر في الوصف كما يقول ابو علي كما في قول

وعند سيبويه جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)